

البصمة القرآنية

المؤلف: الدكتور/أحمد محمد زين المتأowi

التاريخ: 28/08/2017

هندسة طبية حيوية فريدة ومحيرة..

خريطة بشرية لا يتشابه فيها اثنان من البشر..

خريطة لا تتجاوز مساحتها السنتمتر المربع الواحد..

إنها بصمات أصابعكم !!

فمع مرور الزمان، واعتياد الإنسان على ما حوله من علوم واكتشافات، فإنه يمْرُّ على كثير من الأمور الباهرة في هذا الكون.. مرور الكرام.

ولعل أكثر الأمور الباهرات التي لا يتوقف الإنسان عندها كثيراً هو الإنسان نفسه!

هذا المخلوق الذي يُعد دليلاً باهراً على عظمة الخالق سبحانه..

وعندما يشير القرآن الكريم إلى أدلة هذه العظمة.. فإنه الدليل الحاسم على صدق هذا القرآن وصدق نسبته إلى الله تعالى ۖ فقد فاجأ العلم الحديث البشرية بحقائق دامغة نبهت الأجيال اللاحقة وفسرت لهم أشياء كانت بمنزلة لغز حار في فهمها الأولون ۖ

فلو كنت فناناً تشكيلياً بارغاً وأعطيت مساحة لا تتجاوز سنتمتراً مربعاً واحداً وطلبت منك توظيف هذه المساحة المحدودة في رسم مليارات من التصاميم التي لا يشبه بعضها بعضاً فهل بمقدورك فعل ذلك؟

أيّاً كانت إجابتك عن هذا السؤال، ولتتعرّف إلى المغزى منه اقرأ معنا الآيات الأربع الأولى من سورة القيامة:

لَا أَقِيمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (1) وَلَا أَقِيمُ بِالنَّفَرِ الْلَّوَامَةِ (2) أَيْخُسْبُ الْإِنْسَانَ أَنْ لَنْ تَجْمَعَ عِظَامَةً (3) بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ تُسُوِّيَ بَنَائَهُ (4) القيامة

لقد تاه المفسرون الأوائل واحتاروا في فهم مراد الله عز وجل من هذه الآيات، وذكر بعضهم أن المقصود بالبناء العظام الصغيرة والأظافر، وبناءً على ذلك فسروا الآية الأخيرة بقولهم إن كان الله قادرًا على إعادة هذه العظام الصغيرة والأظافر كما كانت، والتأليف بينها حتى تستوي، فهو أكثر قدرة على أن يعيد ما هو أكبر منها (في إشارة منهم إلى جمع العظام البالية). أما المفسرون المحدثون، واستناداً إلى ما توصل إليه العلم الحديث من حقائق علمية راسخة في هذا المجال، فقد ذكروا أن المقصود بالبناء أطراف الأصابع من اليدين والرجلين ۖ

يقول ابن منظور في لسان العرب: إن البناء هو أطراف الأصابع من اليدين والرجلين ۖ

فبعد أن انكر كفار قريش قدرة الله عز وجل على جمع العظام النخرة البالية، رد عليهم رب العزة بأنه قادر على ما هو أرقى وأسمى وأدق من مجرد جمعها، وهو تسوية البناء، هذا الجزء الدقيق الذي يُعَزَّف عن صاحبه، وقد ثبت يقيناً أنه يمْيِز كل إنسان عن الآخر مهما تباعدت الأماكن والأزمان، ولذلك استخدمته الجهات الأمنية دولياً لهذا الغرض ۖ

ولم يتوصل العلم إلى حقيقة البصمة، وأهميتها إلا في نهاية القرن التاسع عشر، وبعد إجراء دراسات مكثفة على أعداد كبيرة جدًا من الناس من مختلف الأجناس، حيث ثبت أنه لا يوجد شخصان في أي زمان أو مكان لهما الخطوط المميزة لبصمات الأصابع نفسها! ولا تتطابق البصمات بين شخصين أبداً، حتى لو كانوا توأمين متشابهين في كل شيء، بل تظل هذه البصمات ثابتة ومميزة للإنسان طوال حياته ۖ وبسبب هذه الخاصية التي تتمتع بها البصمة نجد أن الجهات الأمنية استخدمتها دولياً كوسيلة مثلية لتحديد هوية الأشخاص ۖ

كما ثبت علمياً أن بصمات كل إنسان تظل ثابتة معه مدى الحياة ولا تتأثر بتقدم العمر ولا تتغير نتيجة للإصابات؛ حتى لو احترق جلد الأصبع، وتكون مكانه جلد جديد تظهر عليه البصمات بأشكالها المميزة نفسها التي كانت عليها في الجلد القديم، وبذلك تم الاعتماد على البصمة وتوظيفها في التمييز بين البشر ۖ

وهكذا نجد أن إنكار كفار قريش للبعث يوم القيمة قابله النص القرآني القائل إن الله قادر على ما هو أصعب وأدق من مجرد جمع عظام الميت، وهو خلق بنانه وتسويته، هذا الجزء الدقيق من طرف الأصبع الذي يعرف عن صاحبه، ويميز كل إنسان عن الآخر مهما تقدم به العمر ومهما عصفت به الحوادث □

هذا ما أورده القرآن الكريم عن البناء منذ ما يزيد على أربعة عشر قرناً من الزمان فماذا عن العلم الذي بتطوره أوضح لنا مراد الله عز وجل من هذه الآيات؟ ففي عام 1823م اكتشف عالم التشريح التشيكى (بركنجي) حقيقة البصمات وتوصل إلى أن الخطوط الدقيقة الموجودة في رؤوس الأصابع (البناء) تختلف من شخص لآخر، بل توصل إلى أن هناك أربعة أنواع من هذه الخطوط هي: الأقواس والدوائر والعقد والمرجحة (أي من أشكال متعددة).

وبعد مضي 35 عاماً من هذا الاكتشاف، أي في عام 1858م، أشار العالم الإنجليزي وليم هرشل إلى أن بصمات الأصابع تختلف باختلاف أصحابها، الأمر الذي جعل منها دليلاً ممياً لكل شخص □ أما في عام 1877م فقد اخترع الدكتور هنري فولوز طريقة وضع البصمة على الورق باستخدام حبر المطابع، بينما أثبت الدكتور فرنسيس غالتون، في عام 1892م، أن صورة البصمة لأي أصبع تعيش مع صاحبها طوال حياته فلا تتغير بتقدم عمره أو بتعرضه للإصابات □ وفي عام 1893م أسس مفوض أسكتلنديارد، إدوارد هنري، نظاماً سهلاً لتصنيف البصمات وترجمتها، وقد أدخلت البصمات في العام نفسه كدليل قوي في دوائر الشرطة في أسكتلنديارد □

سبحان الله! عندما أنكر كفار قريش قدرة الله عز وجل على جمع العظام النخرة البالية، رد عليهم الله سبحانه وتعالى بأنه قادر على ما هو أرقى وأسمى وأدق من مجرد جمعها، أي تسوية البناء، هذا الجزء الدقيق الذي يمثل هوية صاحبه، والذي يميز كل إنسان عن الآخر مهما تباعدت الأمكنة والأزمان منذ بداية خلق الإنسان وحتى قيام الساعة!

قف وتأمل! كم عدد من حوتهم القبور وابتلعتهم الأرض منذ أن وارى قابيل جسد أخيه هابيل الثرى، وكم عدد من سيولدون منذ هذه اللحظة حتى قيام الساعة؟ السابقون والحاضرون والقادمون، مليارات البشر، ولا تتطابق البصمات بين اثنين منهم أبداً، مهما تباعدت بينهم الأمكنة والأزمان!

فتتأمل معي عجائب البيان في تسوية البناء..

تأمل معي ترتيب آية البناء في سورة القيمة □

بَلْ قَارِيرَيْنِ عَلَى أَنْ نُسُوْيِ بَنَائَةً (4) القيمة

لقد جاء ترتيب هذه الآية رقم 5555 من بداية المصحف!

قف عند هذا العدد المميز وتأمله جيداً! فما هي علاقته بالبناء؟ ولماذا جاء ترتيب هذه الآية، وهي الآية الوحيدة التي تتحدث عن تسوية البناء في القرآن الكريم، في الترتيب رقم 5555 من بداية المصحف؟ ولماذا جاء رقمها 4؟ وأين يكمن العجب في ذلك؟

تتمثل الإجابة عن هذه الأسئلة في ما يأتي:

هذه الآية رقمها 4 وترتيبها من بداية المصحف رقم 5555

الآية رقمها 4 لأن لكل إنسان 4 أطراف في كل طرف 5 بنان!

يده اليمنى تنتهي بخمسة أصابع في كل أصبع بنان ويده اليسرى كذلك!

رجله اليمنى تنتهي بخمسة أصابع في كل أصبع بنان ورجله اليسرى كذلك!

الآن هل عرفت لماذا جاء رقم الآية 4 وترتيبها من بداية المصحف 5555؟

بل إذا تأملت موقع لفظ (بَنَاءُهُ) تجده الكلمة رقم 20 من بداية السورة، وهذا العدد = 5×4

4 أطراف في كل طرف 5 بنان!!

مجموع تراتيب السور من بداية المصحف حتى سورة القيامة التي وردت فيها آية البناء هو 2775

وهذا العدد = 555×5

وهكذا تتجلى خماسيات البناء من زوايا مختلفة لتأكيد الحقيقة نفسها!!

إن لكل إنسان 4 أطراف وفي كل طرف منها 5 بنان!

سبحانك ربِّي... أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ !!

والآن تأمل:

ترتيب آية البناء من بداية المصحف هو 5555

ترتيب لفظ (بَنَاءُهُ) من بداية سورة القيامة هو $5 + 5 + 5 + 5$

عدد كلمات سورة القيامة 165 كلمة، وهذا العدد = $55 + 55 + 55$

ولا تنس أن تنتبه إلى أن لفظ (بَنَاءُهُ) يتتألف من 5 أحرف []

وسورة القيامة هي السورة رقم 75 من بداية المصحف، وهذا العدد = $3 \times 5 \times 5$

ترتيب سور القرآن من بداية المصحف حتى سورة القيامة (1) $2850 = (75... + 3 + 2 + 1)$

وهذا العدد = $114 \times 5 \times 5$

أول كلمة في سورة القيامة ترتيبها من بداية المصحف رقم 74898، وهذا العدد = 114×657

وأنت تعلم أن 114 هو عدد سور القرآن الكريم!

تأمل أين ورد لفظ البناء لأقل مرة في القرآن:

إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَتَبَثُّوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّغْبَ فَاضْرِبُوهُمْ فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوهُمْ مِنْهُمْ
كُلَّ بَنَانٍ (12) الأنفال

وتتأمل أين ورد لفظ البناء آخر مرة في القرآن:

بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ تُسَوِّيَ بَنَائَةَ (4) القيامة

والآن ما هي العلاقة بين الآيتين؟ لا تفgran كثيراً..

الآلية الأولى عدد كلماتها 23 كلمة

والآلية الثانية عدد حروفها 23 حرفاً

مع العلم أن لفظ "بناء" لم يرد في القرآن كله إلا في هاتين الآيتين فقط!
بل هناك ما هو أتعجب من ذلك! فتأمل..

حرف الباء ورد في هاتين الآيتين 9 مرات

حرف النون ورد في هاتين الآيتين 13 مرة

حرف الألف ورد في هاتين الآيتين 24 مرة

هذه هي أحرف لفظ (بناء) تكررت في الآيتين 46 مرة، وهذا العدد = 23 + 23 = 46

والعدد 23 هو عدد أعوام نزول القرآن، ولكنه يشير هنا إلى حقيقة علمية في غاية الأهمية!

لقد توصل العلم الحديث إلى أن لكل إنسان 23 زوجاً من الكروموسومات (23 + 23 = 46)..

تشكل هذه الكروموسومات في مجملها البصمة الوراثية للإنسان

والعجب أن السورة التي تأتي بعد سورة القيامة مباشرة هي سورة الإنسان!!

وتعتبر هذه البصمة الوراثية لكل إنسان نسخة فريدة تميزه عن سائر الخلق

وكم أنه لا يمكن أن تتطابق بصمات الأصابع يستحيل كذلك تطابق البصمة الوراثية لشخصين!

هلرأيتم أتعجب من ذلك؟ إنه القرآن العظيم الذي لا تنقضى عجائبه!!

سؤال آخر..

لماذا جاءت آياتا البناء في سوري الأنفال والقيامة؟

سورة الأنفال هي السورة الوحيدة التي عدد آياتها 75 آية!

وسورة القيامة هي السورة التي ترتيبها في المصحف رقم 75

والعدد 75 يساوي 25×3

والفرق بين عدد آيات السورتين يساوي 25

ولكن لماذا يتأكد هذا العدد بهذه الطريقة العجيبة!

لأن مجموع أرقام آيات سورة الأنفال = 2850

ومجموع تراتيب سور القرآن من بداية المصحف حتى سورة القيامة = 2850

وهذا العدد 2850 يساوي 25×114

وأنتم تعلمون أن 114 هو عدد سور القرآن!

وتعلمون أيضاً أن العدد 25 يساوي 5×5

روابط رقمية قرآنية مذهلة!

والآن يمكنك أن تعيد قراءة آية تسوية البنان مرة أخرى، وبمفهوم جديد:

بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ تُسُوِّيَ بَنَائَةً (4) القيامة

تأمل هذه..

لفظ بنان لم يرد في القرآن إلا في خاتمة هاتين الآيتين فقط..

إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَتَبَثُّوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأْلِقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّغْبَ فَأَضْرِبُوا فَوْقَ الْأَغْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ
بَنَانٍ (12) الأنفال

بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ تُسُوِّيَ بَنَائَةً (4) القيامة

الآية الأولى عدد كلماتها 23 كلمة

الآية الثانية عدد حروفها 23 حرفاً

لفظ بنان في خاتمة الآية الأولى هو الكلمة رقم 179 من بداية سورة الأنفال

لفظ بنان في خاتمة الآية الثانية هو الكلمة رقم 20 من بداية سورة القيامة

مجموع العددين 179 + 20 يساوي 199

199 عدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 46، ويساوي 23 + 23

ما رأيك في هذه الحقائق الرقمية المذهلة؟

مزيد من التأكيد..

لفظ بنان لم يرد في القرآن إلا في خاتمة هاتين الآيتين فقط..

إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَتَبَثُّوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأْلِقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّغْبَ فَأَضْرِبُوا فَوْقَ الْأَغْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ
بَنَانٍ (12) الأنفال

بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ تُسُوِّيَ بَنَائَةً (4) القيامة

الآية الأولى جاءت في سورة الأنفال والآية الثانية جاءت في سورة القيامة

سورة الأنفال ترتيبها في المصحف رقم 8 وسورة القيامة ترتيبها رقم 75

مجموع ترتيب السورتين 8 + 75 يساوي 83

عدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 23

وهذه الحقائق الرقمية المذهلة ما رأيك فيها؟

مزيد من التأكيد..

لفظ بنان لم يرد في القرآن إلا في خاتمة هاتين الآيتين فقط..

**إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَتَبَّثُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّغْبَ فَأَضْرِبُوا فَوْقَ الْأَغْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ
بَنَانٍ (12) الأنفال**

بَلَى قَارِبِينَ عَلَى أَنْ تُسْوِي بَنَانَهُ (4) القيامة

الآلية الأولى جاءت في سورة الأنفال والآلية الثانية جاءت في سورة القيامة □

سورة الأنفال عدد آياتها 75 آية وسورة القيامة عدد آياتها 40 آية □

مجموع آيات السورتين 75 + 40 يساوي 115

والعدد 115 يساوي 23×5

وهكذا فإن كل المسالك الرقمية تقودنا إلى العدد 23

تأهل الأعجب..

إليك آية تسوية البنان من جديد..

بَلَى قَارِبِينَ عَلَى أَنْ تُسْوِي بَنَانَهُ (4) القيامة

حرف النون تكرر في هذه الآية 5 مرات □

حرف السين ورد في هذه الآية مرة واحدة □

حرف الواو ورد في هذه الآية مرة واحدة □

حرف الياء تكرر في هذه الآية مرتين □

حرف الباء تكرر في هذه الآية مرتين □

حرف النون تكرر في هذه الآية 5 مرات □

حرف الألف تكرر في هذه الآية 3 مرات □

حرف النون تكرر في هذه الآية 5 مرات □

حرف الهاء ورد في هذه الآية مرة واحدة □

هذه هي أحرف لفظ (تسويي بنانه) تكررت في الآية 25 مرت، أي 5×5

لاحظ أن أكثر الحروف تكراراً في الآية هو حرف النون وتكرر فيها 5 مرات □

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25، ويساوي 5×5

إليك المزيد..

تأمل هذه الآيات الحصرية الأربع..

وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْشُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيْضَةً فَيُنْصَفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَغْفُلُونَ أَوْ يَغْفُلُ الَّذِي يَبْدِئُهُ عُقْدَةُ النَّكَاجَ وَأَنْ يَغْفُلُوا
أَقْرَبُ لِلشَّفَوْيَ وَلَا تَنْسَوْ الفَضْلَ بَيْنَتُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (237) البقرة

الَّذِينَ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِعَيْنِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بِغَهْبَمْ لَهُدْمَتْ صَوَاعِعَ وَبَيْعَ وَصَلَوَاتْ وَمَسَاجِدْ
يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْتَرَ اللَّهُ مَنْ يَنْتَرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوْيٌ عَزِيزٌ (40) الحج

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَنْسِبُوا حُطُوطَ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَنْسِبُ حُطُوطَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ
مَا رَكَّا مِنْكُمْ مَنْ أَحَدٌ أَبْدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (21) النور

تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ عَزَّلَتْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ تَقْرَأَ أَغْيَنْهُنَّ وَلَا يَخْرُنَ وَيَرْضَيْنَ بِمَا
أَتَيْنَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْهَا حَلِيمًا (51) الأحزاب

الآية الأولى عدد كلماتها 35 كلمة

الآية الثانية عدد كلماتها 35 كلمة

الآية الثالثة عدد كلماتها 35 كلمة

الآية الرابعة عدد كلماتها 35 كلمة

أحرف لفظ (نسوي بناته) تكررت في الآية الأولى 97 مرة

أحرف لفظ (نسوي بناته) تكررت في الآية الثانية 97 مرة

أحرف لفظ (نسوي بناته) تكررت في الآية الثالثة 97 مرة

أحرف لفظ (نسوي بناته) تكررت في الآية الرابعة 97 مرة

العدد 97 أولى ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 25

مجموع حروف هذه الآيات 575 حرفًا، وهذا العدد = 23×25

الحروف المكسورة في هذه الآيات الأربع عددها 70 حرفًا، ويساوي $35 + 35$

مجموع أرقام هذه الآيات 349، وهذا العدد أولى ترتيبه رقم 70، ويساوي $35 + 35$

تأمل هذا النظم الرقمي المحكم فلا يمكن لبشر أن يحدّثه مهما بلغ من العبرية والذكاء!

إليك المزيد..

تأمل هاتين الآيتين من سورة القصص..

وَقَالُوا إِنَّنِي شَيْعُ الْهَدَى مَعَكَ تُتَحَطَّفُ مِنْ أَرْضَنَا أَوْلَمْ تُمْكِنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبِي إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (57) القصص

قَالَ إِنَّمَا أُوتِيَتُهُ عَلَى عِلْمٍ عَنِي أَوْلَمْ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْفُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمْ (78) القصص

أحرف لفظ (بناته) تكررت في الآية الأولى 46 مرة

أحرف لفظ (بنانه) تكررت في الآية الثانية 46 مزة

النقط على حروف الآية الأولى عددها 46 نقطة!

النقط على حروف الآية الثانية عددها 46 نقطة!

العجب أن مجموع حروف الآيتين يساوي 199 حرفاً..

والعدد 199 أولى وترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 46

روابط رقمية قرآنية مذهلة!

تأمل هذه..

آخر آية في القرآن عدد حروفها 23 حرفاً هي هذه الآية من سورة قريش..

إِلَيْهِمْ رِحْلَةُ السَّيَّارَةِ وَالصَّيْنِ (2) قريش

هذه الآية هي الآية رقم 42 من نهاية المصحف!

وأول آية في القرآن عدد حروفها 23 حرفاً هي هذه الآية من سورة إبراهيم..

وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَارٍ عَنِيدٍ (15) إبراهيم

هذه الآية تأتي بعد 1764 آية من بداية المصحف، وهذا العدد يساوي 42×42

تأمل وتعجب..

أول 1764 آية في القرآن ليس بها أي آية عدد حروفها 23 حرفاً!

وآخر آية عدد حروفها 23 حرفاً هي الآية رقم 42 من نهاية المصحف!

والعدد 1764 يساوي 42×42

تأمل هذا الميزان الرقمي العجيب!

والآن ما هي أول آية في المصحف عدد حروفها 42 حرفاً؟

إنها هذه الآية من سورة البقرة..

وَلَا تُلِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْثُفُوا الْحَقَّ وَأَنْثُمْ تَغْلَمُونَ (42) البقرة

والآن تأمل رقم الآية أليس هو نفسه العدد 42؟!

والآن تأمل هاتين الآيتين..

- لَا تُلِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْثُفُوا الْحَقَّ وَأَنْثُمْ تَغْلَمُونَ (42) البقرة

فَذَرْهُمْ يَخْوُضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ (42) المعارج

الآية الأولى رقمها 42 وعدد حروفها 42 أيضاً..

الآية الثانية رقمها 42 وعدد حروفها 42 أيضاً..

سبحانك ربى جلت قدرتك.. ما أعظم كتابك وما أعجب نظمه وبنائه وترتيبه! سبحانك ربى ما أعظمك وما أعظم فضلك وإحسانك وأنت تنزل علينا قبساً من نورك، ونسينا من هداك، ونفحات من كلامك، تقشعر منها الأبدان وتلين، وتخشع لها القلوب وتستكين ۝ سبحانك ربى ما أعجب فرائنك وبيانك، وما أروع نظمه وإحكامه، وفي كل كلمة، بل وفي كل حرف من حروفه آية تدل على عظمتك وسعة علمك وعظيم قدرتك، وتأكد أن هذا القرآن العظيم كلامك ووحيك إلى خاتم رسالك وأنبيائك، سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم-.

وإلا فليفسر لنا المكذبون بهذا القرآن العظيم كيف كان محمد -صلى الله عليه وسلم- يعتني بكل هذه التفاصيل ليختار حروف القرآن وألفاظه ومواقع آياته؟!

وماذا عن نقاط الحروف التي لم يعرفها العرب إلا بعد قرون من وفاته؟!

كيف عرفها وراعاها في هذا الكتاب العجيب؟!!

وكم من الوقت استغرقه لنظم القرآن كله بهذه الطريقة المحكمة؟!

وكيف فعل ذلك والقرآن العظيم لم يكن مرقاً في عهده؟!

وكيف فعل ذلك والقرآن الكريم نزل منجماً على مدى 23 عاماً؟!

أهم المصادر:

أولاً: القرآن الكريم؛ مصحف المدينة المنورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإماماء الحديثة).

ثانياً: المصادر الأخرى:

- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (1414 هـ): لسان العرب؛ بيروت: دار صادر ۝
- علي، محمد سامي محمد (1993): الإعجاز العلمي في القرآن الكريم؛ دمشق: دار المحجة ۝
- بصمات الأصابع؛ أُسترجع في تاريخ 11 يناير 2016، من موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة .(<http://www.eajaz.org>)